أدوات جمع البيانات

اولا :الاستبيان:

يعتبر الاستبيان أحد وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من اجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم، وأهم ما يميز الاستبيان:

– انه اقتصادي في الجهد والوقت اذا ما قورن بالمقابلة والملاحظة.

– إنه من أدوات جمع المعلومات بالرغم مما يتعرض له من انتقادات، فالاستبيان يتألف من استمارة تحتوي على مجموعة من الفقرات يقوم كل مشارك بالإجابة عليها بنفسه دون مساعدة أو تدخل من احد ومن حسنات الاستبيان أنه:

1.يعطي المشارك فرصة كافية للتفكير دون ضغوط نفسية عليه كما هو الحال في المقابلة أو الاختبارات

2 .الاستبيان أكثر تمثيلا للمشاركة المدروسة لأنه يمكن توزيع فقرا ته على جوانبها، كما هو الحال في استفتاءات الرأي العام.

3 .تتوفر للاستبيان ظروف التقنين المناسب، فالألفاظ يمكن تخيرها والأسئلة يمكن ترتيبها والإجابات يمكن تسجيلها.

4 .يساعد الاستبيان في الحصول على بيانات حساسة أو محرجة لا يستطيع المشارك الحصول عليها في المقابلة.

أنواع الإستبيان:

ويمكن تصنيف الاستبيان بحسب نوعية الإجابة المطلوبة إلى أربعة أنواع هي :

1 .الاستبيان المغلق:

من حسناته:

– تكون الإجابة فيه مقيدة، حيث يحتوي الاستبيان على أسئلة تليها إجابات محددة، وما على المشارك إلا اختيار الإجابة بوضع إشارة عليها كما هو الحال في الأسئلة الموضوعية.

– هذا النوع يشجع المشاركين على الإجابة عليه لأنه لا يطلب وقتا وجهدا كبيرين.

– كما انه سهل في تصنيف البيانات وتحليلها إحصائيا.

ومن عيوبه إن المشارك قد لا يجد بين الإجابات الجاهزة ما يريده.

2. الاستبيان المفتوح:

أهم ما يميزه:

– إعطاء المشارك فرصة لان يكتب أ ريه ويذكر تبري ا رته للإجابة بشكل كامل وصريح.

– فيه تكون الإجابة حرة مفتوحة.

– يحتوي الاستبيان على عدد من الأسئلة يجيب عليها المشارك بطريقته ولغته الخاصة، كما هو الحال في أسئلة المقابلة (نجاح خليفات، 2019 ، ص 155)

ومن عيوبه انه:

– يتطلب جهدا ووقتا وتفكيرا جادا من المشارك مما قد لا يشجعه على المشاركة بالإجابة حيث لا يجد بين الإجابات الجاهزة ما يريد.

3. الاستبيان المغلق المفتوح:

– ويحتوي على عدد من الأسئلة ذات إجابات جاهزة ومحددة.

– ويحتوي على عدد أخر من الأسئلة ذات إجابات حرة مفتوحة أو أسئلة ذات اجابات محددة متبوعة بطلب تفسير سبب الاختبار،

– ويعتبر هذا النوع أفضل من النوعين السابقين لأنه يتخلص من عيوب كل منهما

4. الاستبيان المصور :

ما يميز هذا النوع هو:

– تقدم فيه أسئلة على شكل رسوم او صور بدلا من العبا ا رت المكتوبة.

– ويقدم هذا النوع من الاستبيانات إلى الأطفال أو الأميين، وقد تكون تعليمات شفهية.

عيوب الاستبيان:

– يعتمد الاستبيان على القدرة اللفظية في الإجابة عليها لهذا فهو لا يصلح للأشخاص غير ملمين بالقراءة والكتابة إلا إذا كان الاستبيان مصورا.

–التخلف عن إعادة الاستبيان إلى الباحث يقلل من تمثيل العينة لمجتمع الدراسة وينتج عن ذلك عدم صلاحية النتائج للتعميم.

– يتأثر المشارك في الاستبيان بطريقة وضع الأسئلة، ويكتشف هدف الباحث فيميل إلى الإجابة التي ترضي الباحث.

– عدم جدية المشاركين في الإجابة أو اللجوء إلى الإجابة العشوائية.

– قد يقسر المشارك بعض الأسئلة تفسيرا خاطئا فتأتي إجابته غير دقيقة.

– ان كثير من عيوب الاستبيان يمكن تلافيها إذا كان الاتصال مباشر بين الباحث والمشارك. (نجاح خليفات، 2019 ، ص 156).

بعض الخصائص التي تجعل من الاستبانة مؤدية للغرض منها :

- أن تتعامل مع موضوع مميز يعرف المستجيب – الشخص الموجهة إليه.
- أنه مهم بدرجة تبرر قضاء وقته في الإجابة على أسئلتها.
- أن تبحث الاستبانة فقط في المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها من مصادر أخرى.
- أن تتضمن الاستبانة على إرشادات واضحة وكاملة تبين الغرض منها بدقة.
- تحديد المصطلحات المستخدمة وثباتها ووضوحها.

- أن تكون الاستبانة سهلة الجدولة والمقارنة والتحليل والتفسير لاستخلاص ص النتائج بدقة .

الأمور التي يجب مراعاتها بالنسبة للأسئلة التي تحويها الاستبانة:

- أن تكون قصيرة قدر الإمكان.
- أن تكون مرتبة ترتيبا منطقيا ومتدرجة من العام إلى الأكثر تخصصا.
- أن تكون واضحة الكتابة مع حسن التنسيق.
- أن يتناول كل سؤال بها فكرة واحدة فقط.
- أن تصاغ الأسئلة بكلمات بسيطة واضحة لا غموض فيها، ولا تحتمل أي معنى غير المقصود.
- أن تكون الأسئلة موضوعية، بمعنى خلوها من الاقتراحات الموحية بالإجابة المطلوب ذكرها.

(نجاح خليفات، 2019 ، ص 157).

ثانيا :المقابلة

تمهيد:

تعتبر المقابلة أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية، وهي تستخدم في مجالات متعددة مثل :الطب والصحافة والتربية واختيار الموظفين، ويشيع استعمالها حين يكون للبيانات صلة وثيقة بآراء الأفراد أو ميولهم أو اتجاهاتهم نحو موضوع معين، كما تصلح المقابلة لجمع معلومات من مواقف ماضية أو مستقبلية يصعب فيها استخدام الملاحظة.

تعد المقابلة من بين التقنيات والأدوات المنهجية الأكثر أهمية، بالإضافة إلى أنها الأكثر استعمالا، ويعود هذا لما لها من فوائد وسهولة بنائها، كما تعد المقابلة إحدى أدوات جمع البيانات، وتستخدم في البحوث الميدانية، التي لا يمكن الحصول عليها من خلال الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو الملاحظة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية والتقارير والتجريب،

1. تعريف المقابلة:

هي وسيلة لجمع البيانات وذلك من خلال الآراء والاتجاهات والمعتقدات التي تختلف من شخص الى أخر وفي المقابلة يتم التفاعل اللفظي ما بين الباحث والمفحوص(حسن الشافعي، سو ا زن علي، 1999 ، ص 203).

كما تعرف المقابلة على أنها" :تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية(رشيد زرواتي، 2002 ، ص 148).

ويعرفها غازي (2014) " بأنها وسيلة للحصول على معلومات، وبيانات دقيقة من مصادر شخصية موثوقة، وتعتبر مقابلة شفوية يتلقى بموجبه الباحث معلومات محددة من أشخاص محددين"(غازي عناية، 2014، ص 149).

ويعرفها اخرون " :بأنها تقنية تقوم على حوار أو حديث لفظي(شفوي) مباشر ومنظم بينالمبحوث والباحث الذي يكون مزودا بإجراءات ودليل عمل مبدئي لإجراء المقابلة "(فضيل دليو وآخرون، 1999 ، ص 191).

وتعرف بأنها لقاء بين الباحث والمبحوث يكون مباشرا عبر طرح مجموعة من الاسئلة تكون مرتبطة بالإشكالية المطروحة من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة، ومعرفة المزيد حول الظاهرة المراد دراستها، ومع التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية الهائلة يمكن أن تكون عبر وسائط التواصل الاجتماعي المختلفة التي تسهل عملية البحث أكثر على الباحث كونها غير مكلفة وتعفيه مشقة التنقل(شمس الهدى نجاح، 2021 ، ص 253).

نستطيع ان نحدد مفهوم المقابلة في البحث العلمي بأنه محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة والشخص أو اشخاص أخرين من جهة أخرى، بغرض الوصول الى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث الوصول اليها بضوء أهداف بحثه .

وتمثل المقابلة مجموعة من الأسئلة والاستفسارات والايضاحات، التي يطلب الإجابة عليها والتعقيب عليها، وجها لوجه، بين الباحث والشخص أو الأشخاص المعنين بالبحث(عامر إبراهيم، 2018 ، ص 213).

وتستخدم المقابلة في مجال التربية البدنية والرياضية كثيرا، فهي تستخدم بين المدرس والتلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية، أو تستخدم بين المدرب واللاعب في كشف الأخطاء الفردية والجماعية أو في اكتشاف الخلل داخل الفريق ....، كما انها تستخدم في مجال جمع البيانات والمعلومات لأنها تعتبر أداة فعالة في جمع المعلومات حول ظاهرة من الظواهر في المجال الرياضي(بوداود عبد اليمين، عطا الله أحمد، 2009 ، ص 86).

إذن المقابلة تحدث بين شخصين يلعبان دورين اجتماعيين مختلفين، دور المقابل الذي يريد تحقيق المقابلة، التي من خلالها يحصل على المعلومات والتفصيلات المطلوبة، ودور المبحوث الذي يقع عليه البحث والذي يجهز الباحث أو المقابل بالمعلومات التي يحتاجها البحث.

2.خصائص المقابلة:

المقابلة كتقنية منهجية تتميز بجملة من الخصائص، نذكر من بينها:

– مواجهة لفظية هادفة ومقصودة بين طرفين وهما المقابل أي الباحث والمقابل أي المبحوث، تسمح للباحث بجمع معلومات عن انفعالات وردود أفعال ومواقف المبحوث اتجاه قضية أو قضايا ما تشكل موضوع بحث وانشغال لدى الباحث(جمال معتوق، 2012 ، صص، 170 – 169).

– من خصائصها أنها تتم بين طرفين، واحد يسعى للحصول على معلومات وهو الباحث والثاني يعمل على الإجابة على انشغالات وتساؤلات المبحوث وتزويده بالمعلومات.

– كذلك نجد أن هذه التقنية تمتاز بالهدف الدقيق المرجو الوصول إليه وعليه فالمقابلة ليست مجرد حوار بين طرفين أو ثرثرة بل هو مواجهة هادفة ومسطرة(جمال معتوق، 2012 ، ص 170).

3. وظائف المقابلة:

تعد المقابلة من وجهة النظر المنهجية، أداة من الأدوات العلمية، وهي وسيلة تبتدئ بها البحوث التجريبية أو الدراسات الاستطلاعية ولذلك تكون للمقابلة وظائفها المتعددة في البحث العلمي:

– فهي وسيلة لمعرفة علاقة بين متغيرين، كالمعرفة القائمة بين الرئيس والمرؤوس أو بين الطالب ومدرسيه، ومن ثم تكون المقابلة دراسة استطلاعية وهي دراسة ضرورية قبل إجراء البحث الميداني

– ومن وظائف المقابلة كأداة من أدوات البحث التجريبي هي أنها وسيلة لجمع وتسجيل المعلومات من المجال الاجتماعي، وذلك بقصد تحقيق فرض معين بالذات، أو التمهيد لدرا سة بحث تجريبي.

4. أهداف المقابلة وأهميتها:

تهدف المقابلة بصورة عامة إلى:

– الحصول على المعلومات التي يريدها الباحث من المبحوثين.

– التعرف على ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة.

وتبرز أهمية المقابلة في الحالات التالية:

- عندما يكون المفحوصين أطفالا أو أشخاصا لا يعرفون القراءة والكتابة.
- عندما يكون المفحوصين من كبار السن أو العجزة أو المعاقين أو المرضى.

➢حينما لا يرغب المفحوصين في إعطاء آرائهم ومعلوماتهم كتابة.

➢حينما يتطلب موضوع الدراسة اطلاع الباحث نفسه على الظاهرة وعلى مجتمع الدراسة.

➢حينما يتطلب الموضوع جمع المعلومات من عدد من الأفراد، الذين يعيشون أو يعملون معا كالعمال في المصانع أو المعلمين في المدارس مثلا.

➢حينما يكون الهدف الحصول على وصف كيفي للواقع وليس كميا أو رقميا.

➢حينما يتطلب الحصول على المعلومات وجود علاقات شخصية مع المفحوصين.

➢حينما يشعر الباحث بأن المفحوصين بحاجة إلى من يشعرهم بأهميتهم ويقدرهم.

5. محاور المقابلة:

تشمل المقابلة المحاور التي خصصت لهم المقابلة في موضوع البحث وتكون هذه المحاور في علاقة وثيقة بعنوان البحث والإشكالية والفرضيات والمؤشرات والوحدات والعناصر وخطة البحث، كما تكون المحاور مقسمة تحت عناوين تبعا لخطة وفرضيات البحث.

6.شروط إجراء المقابلة:

تتمثل شروط اجراء المقابلة فيما يلي:

أ –**المواجهة:** يجب أن تكون المقابلة وجها لوجه لأن الحضور والمواجهة قد تعطي للباحث جملة من المعطيات التي يتم جمعها عن طريق الملاحظة كأداة مساعدة .

ب – الوضعية الاجتماعية :أي مكان إجراء المقابلة، وقت وجو إجراء المقابلة.

ج – الباحث المحترف :إن لابد أن يتمتع هذا الباحث بجملة من المميزات أهمها: قوة التذكر، اللباقة باجتناب الجوانب الحساسة والمحرجة، المستوى الثقافي.

د –فردا عاديا :من هذا المنطلق تعد اللغة المستعملة في المقابلة شرطا أساسيا من شروط نجاح المقابلة وذلك بمراعاة مستوى البحوث وبيئته أو محيطه أضف إلى ذلك توافق دور الباحث والمبحوث أي كل منهما يلتزم بدوره إلى أبعد حد ممكن.

7. **اجراءات المقابلة:**

الاعداد للمقابلة : ويتم ذلك وفق الخطوات التالية:

أ –**تحديد الهدف من المقابلة** :الباحث هنا عليه أن يحدد أهداف المقابلة ويحدد طبيعة المعلومات التي يحتاج إليها ويصوغ هذه الأهداف بشكل سلوكي محدد حتى يتمكن من إعداد الوسائل المناسبة وتوجيهها للحصول على معلومات وأراء وفق هذه الأهداف.

ب – تحديد الأفراد الذين سيقابلهم الباحث :حيث يحدد الباحث المجتمع الأصلي للدراسة ويختار من هذا المجتمع عينة ممثلة تحقق له أغراض دراسته، ويشترط أن تتوفر عند أفراد هذه العينة الرغبة في إعطاء المعلومات المطلوبة والتعاون مع الباحث في هذا المجال.

ج – تحديد أسئلة المقابلة :ويتطلب هذا أن يكون الباحث مهيئا لطرح الأسئلة اللازمة للحصول على المعلومات المطلوبة بحيث تتوفر في هذه الأسئلة المزايا التالية:

- ✓أن تكون واضحة مفهومة ومحددة.
- ✓ألا تكون متحيزة وتوحي بالإجابة المطلوبة.
- ✓أن تكون شاملة تغطي جميع جوانب الموضوع أو المشكلة .
- ✓عدم طرح الأسئلة الدقيقة جدا أو الصعبة جدا أو الشخصية جدا.
- ✓تحديد طريقة توجيه الأسئلة وترتيبها.

د .اختيار زمن ومدة المقابلة:

يجب أن يكون موعد المقابلة مريحا للباحث والمفحوص ويفضل أن يكون في نفس الوقت الذي يطلبه المفحوص لأن هذه اللحظة السيكولوجية مناسبة لإجراء المقابلة، ويجب أن يكون الزمن كافيا لإجراء المقابلة، ووقت المقابلة يتراوح عادة بين نصف ساعة وساعة بمتوسط45 دقيقة، ويلاحظ أن المقابلة التي تتم بسرعة وعلى عجل لا تؤتي ثمارها المنشودة.

هـ .تحديد مكان المقابلة :يحدد الباحث مكان المقابلة بحيث يكون مريحا ومقبولا من قبل المفحوص وتتم المقابلة في معظم البحوث التربوية والنفسية في بيت المفحوص أو في مكان عمله، ولذلك فلا يستطيع القائم بالمقابلة أن يضبط الظروف الفيزيقية لها.

و. التدريب على اجراء المقابلة :يختار الباحث عينة صغيرة جدا من زملائه ليجري معهم مقابلات تجريبية ليختبر فيها قدرته على إقامة الجو الودي في المقابلة وقدرته على طرح الأسئلة وتوجيه النقاش، كما يختبر قدرته على الإصغاء وتشجيع المفحوصين على الاستمرار في الحديث.

أن فترة التدريب التجريبية تساعد الباحث على تنظيم نفسه وزيادة ثقته بنفسه، كما تساعده على اختيار طريقة مناسبة لفحص الاجابات وتسجيلها .

ز. أخذ موعد مسبق: مع الشخص الذي ستتم مقابلته قبل تنفيذ المقابلة وإعلامه بموضوع المقابلة سلفا، خصوصا إذا كان الهدف من المقابلة يتطلب الحصول على معلومات يحتاج تقديمها إلى ملفات أو سجلات.

8. بناء مخطط أو دليل مقابلة:

إن مخطط أو دليل المقابلة هو الأداة التي ترتكز عليها مقابلة البحث، يتضمن كل الأسئلة التي يحتمل طرحها أثناء مقابلة الشخص المستجوب .

يحتوي أيضا على كل ما تريد معرفته تماشيا مع تحديد مشكلة البحث، يحضر مخطط أو دليل المقابلة من خلال إعداد وضبط أسئلة وأسئلة فرعية مفتوحة وقائمة على أساس التحليل المفهومي الذي تم إجراؤه في المرحلة الأولى والمرتبة بشكل معين، بحيث ينبغي أن تظهر معلومات دقيقة في بداية المخطط أو الدليل، إضافة إلى ضرورة تحريرنا لنص تقديم المقابلة.

10.أنواع المقابلة:

للمقابلة أنواع كثيرة وتصنيفات متعددة، وتختلف هذه الأنواع بعضها عن بعض من حيث شكلها موضوعها ومجالها(فوزي غرايبية، 2008 ، ص ص 67 – 66).

أ) **من حيث الغرض** :ويشمل هذا الفرع الأنواع التالية:(جمال معتوق، 2012 ، ص 171)

•**المقابلة لجمع البيانات** :ويقصد بها المقابلة التي يقوم بها الباحث لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، وغالبا ما تكون هذه البيانات من النوع الذي يصعب الحصول عليه بطريق الملاحظة، أو تكون ذات صلة وثيقة بمشاعر الأفراد ودوافعهم وعقائدهم واتجاهاتهم، وتستخدم المقابلة في الدرا سات الاستطلاعية بقصد التعرف على أهم ال حقائق المتعلقة بالخطة، وتحديد الفروض التي يمكن وضعها تحت الاختبار القبلي لبعض أجزاء البحث، وخاصة بالنسبة لتصميم الاستمارة، كما تستخدم أيضا في الد راسات الوصفية والسببية للتحقق من صحة الفروض التي يضعها الباحث.

•**المقابلة الشخصية** :يستخدم الطبيب والأخصائي النفساني والأخصائي الاجتماعي هذا النوع من المقابلة في تشخيص حالات العملاء من المرضى وذوي المشكلات، وتهدف هذه المقابلات إلى التعرف

على العوامل الأساسية المؤثرة في المشكلة التي يعاني منها العميل وتحديد الأبعاد الأساسية للمواقف المحيطة به.

المقابلة العلاجية :يقصد بها المقابلة التي تهدف إلى رسم خطة لعلاج العميل وتخفيف حدة التوتر الذي يشعر به مع الاستفادة من إمكانيات المجتمع.

ب .من حيث عدد المبحوثين :وتنقسم إلى:

المقابلة الفردية :وهي التي تتم بين القائم بالمقابلة وبين شخص واحد من المبحوثين، ويتطلب هذا النوع الكثير من النفقات والوقت والجهد، ورغم ذلك فهذا النوع هو الأكثر شيوعا في الدراسات النفسية والاجتماعية:

المقابلة الجماعية :وهي التي تتم بين الباحث وبين عدد من الأفراد في مكان واحد ووقت واحد ويستخدم هذا النوع من المقابلة لتوفير الوقت والجهد والحصول على معلومات أوفر، ذلك لان اجتماع عدد من الأفراد يساعدهم على تبادل الخبرات والآراء وتذكر التفاصيل التي قد تغيب عن أذهان بعض الأفراد إذا أجريت على المستوى الفردي، ومع وجود أفراد يهيئ لهم فرصة المشاركة في المناقشات الجماعية والتعبير عن أرائهم.

ج .من حيث درجة المرونة في موقف المقابلة:

•**المقابلة المقننة** :(أو ما يعرف باسم استمارة المقابلة) :وهي عبارة عن دليل يشتمل على قائمة أو مجموعة من الأسئلة المحددة والمرتبة ترتيبا منهجيا معينا وتتضمن عدة مواضيع فرعية ومقصودة، تتعلق بموضوع البحث يقوم الباحث بالتعرض لها خلال عملية المقابلة بمعنى توجه هذه الأسئلة إلى المبحوثين بهدف الحصول على المعلومات والبيانات المنتظرة من البحث.

•**المقابلة غير المقننة** :والتي كثيرا ما يستخدمها الباحث في الدراسات الاستطلاعية والاستكشافية، إذ عادة ما يلجأ الباحث إلى استخدام هذه الأداة بهدف الاطلاع بعمق على جوانب وخبايا الموضوع، الذي يكون غامضا بالنسبة اليه.

إلا أن هذا النموذج من المقابلة يفترض ويتطلب من الباحث العمل وفق خطة معينة أو دليل يتضمن قائمة من الأسئلة المتنوعة يوجه الباحث من خلالها مقابلاته، بحيث تسمح للباحث كشف النقاب عن المواضيع والأحداث الغامضة ويساهم هذا النموذج من المقابلة في تعديل قروض الدراسة وأهدافها، كما يساهم من جهة أخرى في بناء الاستمارة .

ثالثا :الملاحظة:

1. **الملاحظة:**

تعتبر الملاحظة من اهم وسائل جمع البيانات وقد استعملها الانسان البدائي في ملاحظة الطبيعة، وما يطرأ عليها من تغيرات ومازال يستعملها الانسان المعاصر لما لها من أهمية وفائدة.

تعد الملاحظة من بين التقنيات المستعملة خاصة في الدراسات الميدانية لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالا بالبحوث، والملاحظة العلمية تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر ولمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها، وتعتمد الملاحظة على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث أو الحقل أو المختبر وتسجيل ملاحظاته وتجميعها أو الاستعانة بالآلات السمعية البصرية(خالد حامد، 2008 ، ص 131).

تعرف الملاحظة بأنها " توجيه الحواس لمشاهدة ومرا قبة سلوك معين، وتسجيل ذلك السلوك("داود عبد اليامين، عطاء الله احمد، 2009 ، ص 95).

ويقصد بالملاحظة " الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين، بقصد متابعة ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه (العساف ، صالح، ص 406).

وتعرف الملاحظة بأنها " الاعتبار المنتبه لحادثة أو ظاهرة أو شيء ما .

أما الملاحظة العلمية :فهي " التنبيه للظواهر أو الحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها وعواملها والوصول الى القوانين التي تحكمها("لحسن عبد الله، وأخرون، 2010 ، ص 379).

كما تعرف الملاحظة بأنها :عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والاحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الانسان وتلبية احتياجاته (ربحي مصطفى ، عثمان محمد، 2004 ، ص 108).

كما تعرف الملاحظة بأنها "الأداة الأولية لجميع المعلومات وهي النواة التي يمكن أن يعتمد عليها للوصول إلى المعرفة("عبد السلام، 2020) كما تعرف "بأنها توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه(" بوحوش، الدبيبات، 2007 ،ص 82 – 81).

والملاحظة قد تكون مباشرة أو غير مباشرة ويتم التخطيط للملاحظات في العادة لتمكن من تسجيل انواع معينة من البيانات ذات الصلة بالموضوعات او الظواهر التي تتم ملاحظتها.

ويتضح جليا من خلال ما سبق ذكره ان الملاحظة هي أداة يعتمد عليها الباحث ويستخدم فيها حواسه من بداية البحث أو الدراسة الى اخره وتوجيه أفكاره نحو الموضوع أو الظاهرة تحديدا المرا د دراستها، وهو ما يتطلب منه جهدا وتفكيرا معمقا وكافيا من اجل اختبار الفرضيات المقترحة والوصل الى الغايات والاهداف المنشودة.

2.أنواع الملاحظة:

يمكن تقسيم الملاحظة بالنسبة لدرجة الضبط فيها الى قسمين:

الملاحظة البسيطة، والملاحظة المنظمة.

أ –الملاحظ البسيطة:

يقصد بها ملاحظة الظواهر المختلفة كما تحدث في ظروفها الطبيعية دون اخضاعها للضبط العلمي، ودون ان استخدام الأدوات الدقيقة للقياس للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعيتها.

ويستخدم هذا الأسلوب في التعرف على ظواهر الحياة، كما يستخدم في الدراسات الاستطلاعية وفي جمع البيانات الأولية، تتم بإحدى الطريقتين:

–الملاحظة بدون مشاركة:

الباحث لايشترك في أي نشاط تقوم به الجماعة موضوع الملاحظة، ويستعمل هذا الأسلوب في ملاحظة الجماعات أو الافراد التي يتصل أعضاؤها ببعض اتصالا مباشرا، وهي تجنب الباحث الأخطاء التي قد يقع فيها لو انه استعان بأداة أخرى لجمع البيانات(خميس طعم الله، 2004، ص 76).

كما تتيح الملاحظة بدون مشاركة الفرصة للباحث بملاحظة السلوك الفعلي للفرد أو للجماعة في صورته الطبيعية /كما يحدث في مواقف الحياة الحقيقية، فهو يراقب ما يفعله المبحوثين(أفراد أو جماعة) دون أن يشعروا بذلك، ثم يسجل ما يراه ويسمعه، ويلاحظه دون علمهم، فهي تهيئ للباحث فرصة ملاحظة السلوك علي في صورته الطبيعية (بوداود عبد اليامين، عطاء الله احمد، 2004 ، ص 96).

–الملاحظة بالمشاركة:

تتضمن اشتراك الباحث في حياة الناس الذين يقوم بملاحظتهم ويخضع لجميع المؤثرات التي يخضعون لها وأن يمر بنفس الظروف الت تمر بها نفس الجماعة ويجب ألا يكشف عن هويته حتى يبقى سلوك الجماعة تلقائيا بعيدا عن التصنع والرياء، وتستعمل في دراسة الوحدات الاجتماعية الصغيرة كالأسرة والقبيلة أو الوحدات كبيرة كالقرية والمدينة (خميس طعم الله، 2004 ، ص 76).

وهناك من يرى ان الباحث يجب ان يكشف عن نفسه، حتى يستطيع جمع البيانات من الأفراد والجماعة على اختلاف أوضاعهم ومستوياتهم، والاستفسار عما يشاء من أوجه السلوك دون ان يثير الشك والريبة . (بوداود عبد اليامين، عطاء الله احمد، 2004 ، ص ص 97 – 96).

–كيف تسجل الملاحظات البسيطة:

يتفق اغلب الباحث ين الذين يستعملون هذا المنهج على أنه من الأفضل أن يسجل الباحث ملاحظة في نفس الوقت التي تجرى فيه الملاحظة حتى تقل احتمالات التحيز، وضمانا لعدم النسيان لأن بعض الأمور تضيع من الذاكرة عن طريق النسيان وبعضها الآخر قد تحرقه الذاكرة عامده أو غير عامدة، ويعارض البعض في تسجيل الملاحظات في حينها لأن ذلك قد يضايق الأفراد الذين تجرى عليهم الملاحظة أو تثير شكوكهم، وقد يترك الباحث موقف الملاحظة لفترة قصيرة يسجل فيها بصورة أوفى ثم يعود لاستئناف ملاحظاته إذا لم يكن ذلك يؤثر على النتائج و نلاحظ أن هناك طريقتين للتسجيل :

التسجيل الزمني للحوادث اي ترتيبها بالنسبة إلى زمن حدوثها .

تنظيم المادة الملحوظة في موضوعات أو فئات معينة ويستحسن الجمع بين الطريقتين في التسجيل لضمان دقة التسجيل ولا بد من مراعاة النقاط التالية:

– عدم الخلط بين الحوادث الملحوظة والتفسيرات الشخصية حتى لا تختلط حقائق الموضوعية بالجوانب الذاتية.

– يفضل ان يكون هناك أكثر من ملاحظ يستخدمون نفس النظام في التسجيل وذلك للمقارنة بين ما يسجلون من ملاحظات واستبعاد ما لا يتفق عليه من تفسيرات ومن بيانات.

– الاهتمام بتسجيل جميع التفاصيل.

– العناية بتحليل الملاحظات بانتظام فقد تبين للباحث أن ملاحظاته لا تحيط بجميع جوانب الموقف وفي هذه الحالة يمكنه أن يضيف فئات جديدة إلى الفئات التي سبق تحديدها ليجمع عنها بيانات قبل انتهاء الموقف الذي يخضع للملاحظة.

– عرض البيانات التي سجلها الباحث على أفراد موضوع الدراسة والاستفادة مرة ثانية بما يبدونه من ملاحظات في تعديل بعض المواقف الملحوظة أو حصرها في موضوعات رئيسية.

2.الملاحظة المنظمة:

تختلف الملاحظة المنظمة عن الملاحظة البسيطة اختلافا كبيرا يتجسد في الضبط العلمي والفحص الموضوعي والتحديد الدقيق للظواهر والمعالم التي تتخصص الملاحظة المنظمة بالتركيز عليها لغرض فهمها وتحليلها والاطلاع على مميزتها الأساسية .

ان الملاحظة المنظمة تخضع للضبط العلمي سواء كان ذلك بالنسبة للقائم بالملاحظة او بالنسبة للأفراد الملاحظين او بالنسبة للموقف الذي تجري فيه الملاحة، وإنها تتحدد في موضوعات تشخص سلفا، وتستخدم الملاحظة المنظمة في الدراسات الوصفية والدراسات التي تتجه نحو اختيار الفروض السببية وذلك لما تتميز به الملاحظة المنظمة من دقة وعمق وتركيز (احسان محمد الحسن، 2005 ، ص 134)

–تسجيل الملاحظة المنظمة:

عند تسجيل الملاحظة يستعين الباحث بالعديد من الوسائل التي تعين على الدقة العلمية ومن الأمثلة على هذه الوسائل ما يلي:

– يمكن تسجيل موضوعات الملاحظة وتدوينها في مذكرات وافية تساعد على فهم الظواهر وإدراك العلاقات القائمة بين أجزائها.

– الاستعانة بالتصوير الفوتوغرافي لتحديد جوانب موقف الملاحظة كما تبدو في صورها الحقيقية.

– تصميم استمارة بحث تحتوي وحداتها على جميع العناصر الرئيسية والفرعية للظاهرة موضوع الدراسة، حتى يمكن استيفاء البيانات المتعلقة بهذه الظاهرة وتحويلها إلى بيانات رقمية قابلة للتحليل والتفسير بسهولة ويسر.

– يقوم الباحث بتصنيف موقف الملاحظة إلى فئات تساعد على أن يصفه بصورة كمية، والفئة

تحتوي على عبارة تصف مجموعة معينة من الظواهر بصورة تسهل للباحث عملية التحليل.

– استخدام مقاييس التقدير في تسجيل موقف الملاحظة بصورة كمية حيث تعطي وصفا رقميا ولفظيا للصفة المراد ملاحظتها(بوداود عبد اليامين، عطاء الله احمد، 2009 ، ص 98).

شروط الملاحظ الجيدة وطريق تسجيل الملاحظة(حسن أحمد، سوزا ن أحمد، 1999 ،ص 201).

3.الإجراءات المنهجية للملاحظة:

تتطلب الملاحظة، كأداة أساسية من أدوات جمع البيانات، توافر مجموعة من الخطوات المنهجية للحصول على بيانات دقيقة من الموقف موضوع الملاحظة، من أهمها(عبد الرحمن والبدوي، 2002):

تحديد الهدف من عملية الملاحظة(تحديد مشكلة البحث): فطبيعة مشكلة البحث هي التي تفرض على الباحث الإجراءات المنهجية التي ينبغي السير وفقها، ونوع الملاحظة الراد استخدامها.

تحديد إطار الملاحظة، ويشمل:

–وحدة الملاحظة سواء كانت فردا أو جماعة، أو...

–تحديد زمن الملاحظة و مكانها

–الجوانب التي يراد ملاحظتها.

–اختيار الملاحظين وتدريبهم، إذا كان الباحث سيستعين بآخرين

–توزيع الملاحظة :وفق بنود أو فئات محددة مسبقا(بطاقة الملاحظة.)

تسجيل الملاحظة :سواء كان فورية(لتجنب النسيان)، أو عقب انتهاء الملاحظة لتجنب خوف المبحوث و شكوكه، أو بواسطة أدوات التسجيل.

تحليل بيانات الملاحظة وتفسيرها :تتم عملية التحليل الكمي أو الكيفي للبيانات وتفسيرها.

(محمود أحمد، محمد عبد الاله، 2020 ، ص 100).

4. مكونات الملاحظة:

ترتكز الملاحظة على مجموعة من العناصر والمكونات الضرورية، والتي يمكن حصرها في البنيات التالية:

الملاحظ :هو ذلك الشخص أو الباحث الذي يقوم بفعل الملاحظة، سواء أكانت عفوية أم منظمة، ويشترط في الباحث أن يكون محايدا وموضوعيا في ملاحظته.

موضوع الملاحظة :قد يكون موضوع الملاحظة عبارة عن مهارات وأداءات، كالكتابة، والقراءة، والاستماع، والرسم، والعزف الموسيقي ...أو عبارة عن عادات العمل كالتخطيط، والتدبير، وتنظيم الوقت، ...أو تتعلق بالاتجاهات النفسية والاجتماعية والعلمية، ويعني هذا أن الملاحظة تنصب على موضوعات مادية حسية كالأشياء والنماذج، أو تنصب على موضوعات رمزية، كالمطبوعات والخرائط والرسوم والكتابات، أو تنصب على سلوك ماء كالحركات والتصرفات والتغيرات) أي توظف الملاحظة

لجمع المعلومات والبيانات و العمليات حول الأفراد والجماعات والأشخاص، وذلك من حيث السمات والطباع والسلوك والوظائف والتفاعل..

مجال الملاحظة :تعني بمجال الملاحظة محدداتها الظرفية، ومجتمعها الفضائي والشخصي، مثل : الزمان، والمكان، والبيئة المستهدفة، وموضوع الملاحظة، والهدف.

منهج الملاحظة :يعتمد الباحث في بناء ملاحظاته المباشرة أو المقننة على منهج معين، كأن يختار، مثلا :المنهج الوصفي، أو المنهج التجريبي، أو المنهج التاريخي، أو المنهج التشاركي.

تقنيات وأدوات الملاحظة :يعتمد الباحث الملاحظ في تكوين ملاحظته على مجموعة من الآليات والأدوات والتقنيات والأساليب، مثل :استعمال المقابلة، أو الاستمارة، أو شبكات الملاحظة، أو تحليل المضمون، أو دراسة الحالة، أو الاستفادة من الإحصاء الوصفي والاستنتاجي ..

أهداف الملاحظة :يشترط في الباحث الملاحظ أن يحدد أهداف الملاحظة، فيبين أهميتها في البحث العلمي، ثم يبرز غاياتها المباشرة وغير المباشرة(أحمد أوزي 2008 ، صص 51 ، 52).

رابعا :الاختبارات

1.الاختبارات:

تعتبر الاختبارات من الأدوات الهامة والرئيسية لجمع البيانات والمعلومات، بالإضافة إلى الاستبيان والملاحظة ...إلخ .وهي كثيرة الاستخدام في مجال التربية البدنية والرياضية، حيث يستطيع الباحث استخدام الاختبارات في قياس القدرة العقلية، مثل اختبارات الذكاء، واختبارات أخرى لمستوى التحصيل، كما يمكن الاستفادة من هذه الاختبارات في مجال التربية البدنية والرياضية في قياس وكشف مدى الاستعدادات العقلية، ومستوى الأداء أو التحصيل الراهن للأفراد موضوع الدراسة، وبذلك يمكن التنبو باستعدادات الفرد للنجاح في نشاط معين من أنشطة التربية الرياضية، كما يمكن إيجاد مجموعة أخرى من الاختبارات التي تقيس ميول الشخص نحو ممارسة النشاط الرياضي المعين، وعليه، يمكن أن نرى أن الاختبارات تستخدم لوصف الوضع الراهن للظاهرة موضوع الدراسة، وقياس ما يطرأ عليها من تغير نتيجة لتعرضها العوامل والمؤثرات ، وللتنبؤ بما قد يستجد مستقبلا على أساس الأداء الراهن وتستخدم الاختبارات لجمع البيانات وأوصاف كمية عن الظاهرة موضوع الدراسة بصورة تمكن الباحث من القيام بتحليل أدق مما يمكن التوصل إليه لو أنه اعتمد على أحكام ذاتية.

2. تعريف الاختبار:

يعرف الاختبار " بأنه مجموعة من المثيرات تقدم للمفحوص بهدف الحصول على استجابات كمية يتوقف الحكم على فرد أو مجموعة أفراد("لحسن عبد الله، ن ا زر عبد المجيد، 2010، ص 418).

ويرى فؤاد أبو حطب " أن الا ختيار هو طريقة منظمة للمقارنة بين الأفراد في عينة من السلوك ممثلة لشيء موضع القياس(أبو القاسم وآخرون، 2001 ، ص 80).

ويعرف عودة وملكاوي الاختبار بأنه " :أداة قياس يتم إعدادها بخطوات منظمة بخصائص مرغوبة

في هذا الاختبار بحيث يوفر بيانات كمية تخدم أغراض البحث("ا برهيم وأبو زيد، 2010 ، ص 320) وعليه تلعب الاختبارات دورا هاما ومميزا في الأبحاث باختلاف أنواعها الوصفية، والارتباطية، والتجريبية مع عدم الإنقاص من دور الطرق والأدوات الأخرى من أدوات البحث العلمي(الملاحظة، المقابلة الاستبيانات)...، وذلك لأنها توفر بيانات كمية من السمات أو الخصائص التي يتم قياسها بدرجة عالية نسبيا من الصدق والثبات والموضوعية.

2-1- أنواع الاختبارات:

نقسم الاختبارات في مجال التربية البدنية والرياضية إلى أربعة أنواع أساسية هي:

-الاختبارات البدنية:

والهدف من هذه الاختبارات هو قياس النواحي البدنية(كالقوة، والسرعة، والتحمل ...إلخ.) وهي تعطينا صورة واضحة عن الحالة البدنية للأفراد حتى نتمكن من الوقوف على القدرات البدنية، من أجل تقييم المستوى البدني للفرد، كما تسمح لنا هذه الاختبارات البدنية في المجال الرياضي معرفة حالة الأفراد الحالية، حتى نتمكن من بناء البرامج التدريبية، والتخطيط لها بشكل سليم، مرا عين في ذلك عامل الوقت والجهد والمال.

-الاختبارات المهارية:

الهدف من هذه الاختبارات قياس المستوي المهاري للأفراد في الأنشطة الرياضية المختلفة، حتى نتمكن من معرفة المستوي المهاري للأفراد، ونستطيع تقييم لمستواهم، وبناء البرامج التدريبية المناسبة، كما تسمح لنا بقياس المقدرة الخططية في الألعاب الجماعية والفردية.

-الاختبارات النفسية:

الهدف من خلال هذه الاختبارات إلى قياس دوافع الأفراد نحو ممارسة النشاط الرياضي، كما تسمح لنا هذه الاختبارات بالوقوف على الاستعداد النفسي للفرد من أجل ممارسة النشاط الرياضي أو المشاركة في المنافسة الرياضية، لأن العامل النفسي مهم جدا في تحقيق النتيجة الرياضية المتوخاة، كما يسمح لنا قياس دوافع وميول واتجاهات الأفراد نحو النشاط الرياضي المعين، أو قياس أنماط السلوك قبل أو بعد أو أثناء الممارسة الرياضية مثل(القلق، العدوانية، التعاون ...إلخ.)

-الاختبارات المعرفية:

الهدف من هذه الاختبارات هو قياس معارف الأفراد المرتبطة بالنشاط الرياضي، وكل ما يتصل بالنشاط الرياضي، سواء من حيث المفهوم، أو التاريخ، أو القانون، أو طرائق التدريب أو التدريس المختلفة، إلى غير ذلك مما يرتبط بالممارسة الرياضية، ومعرفة الفرد لدور الرياضة وأثرها عليه من كل النواحي.

2-2- خطوات إعداد الاختيار كأحد أدوات البحث العلمي:

تتفق الاختبارات فيما بينها بخطوات إعدادها ولكنها تتفاوت في درجة الاهتمام ببعض الخطوات، فالاختبارات العقلية التي يتم تطويرها من قبل فريق من المختصين في مراكز متخصصة تختلف في جودتها عن تلك التي يتم تطويرها من قبل الباحث.

2-3- مميزات الاختبار:

يتميز الاختبار بمجموعة من المواصفات يجب أن تتوفر فيه حتى تكون نتائجه ذات مصداقية وكفاءة على النحو التالي:

- تتميز الاختبارات بمعاملات الصدق والثبات والموضوعية، حيث أنه كلما كانت هذه المعاملات عالية كلما أدت إلى الوثوق في النتائج التي يتم التوصل إليها.
- تتميز بان لها معايير ومستويات لمختلف المراحل العمرية مما يسهل علينا عملية التقويم.
- يمتاز الاختبار بدقة تعليماته حول كيفية تطبيقه، حيث يكون موحدا لجميع الفحوصين
- تمتاز الاختبارات بأنها تفيد في حصر وتقييم البرامج ومتابعة حسن سير العمل.
- يمكن أن يعطينا معلومات فردية عن العينة المفحوصة.

2-4- عيوب الاختبارات:

كما أن للاختبارات مميزات فإن لها عيوبا نذكرها فيما يلي:

- بعض الاختبارات تستغرق وقتا طويلا في تطبيقها، مما يدخل الملل والتعب على المفحوصين .
- في بعض الأحيان تكون الأسس العلمية للاختبارات ضعيفة من حيث الصدق والثبات والموضوعية، مما يؤدي إلى عدم الثقة في النتائج المتحصل عليها.
- يجب أن يكون المطبق للاختبار على علم ودراية باستخدامه حين لا يوثر هذا سلبا على تطبيقه .